بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

هذه المنظومة للاديب الماهر
ابي العباس احمد بن محمد الونان
المشهورة بالشمقمقية رحمه الله
ونفعنا بعلومه
وبركاته
امين

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
دار الكتب الظاهرية
لاهلية بدمشق

شتري
سنة ٨٨٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مهلا لأعل رسيلك حادي الأينق ... ولا تكلفها بما لم تطيق

الرسيل بالكسر النمرة والرفق

فظلما كلفتها وسقتها ... سوق فتى من حالها لم يشفق

قيد ما لح

ولقد نزلت ترجي بها يدي النوى ... بكل فج وفلاة سملق

سوق طريق البعد

المسبوتة وهي الأرض القاع الصفصف الطريق الواسع بين الجبلين

وما ائتلى يذرع كل فدفد ... ذراعها وكل قاع قرمق

الفدفد الكثير الرمل ما بين الثنية والركبة

وكل أبطح وأخرع وحيز ... ع وصريمة وكل أبرق

منقطع الوادي ومستقره مسيل الوادي الأرض المصور زرعها حجارة فيها رخاوة تتقطع

مجاهل لا يحار فيهن القطا ... لا دمنة لا رسم دار قد بقي

طائر معروف الجرة مفازة يسمى بها الصحراء أجاد الطريق بها

ليس بها غير السوافي والحوا ... صب الحراجيج وكل زحلق

الرياح التي تهب الرياح التي تهب من هذه الأرض الرياح الشديدة البرد الرياح الدائمة الرياح التي تأتي بالمطر

والمرخ والعفار والعضاه والـ ... ـشيام والأثل ونبت الخربق

المرخ ينقدح به النار العفار كالمرخ العضاه كل شجر له شوك الشيام شجر يتخذ منه الزناد الأثل شجر عظام الأمة الخربق نبت يسقي طين الحجر

والرمث والخلة والسعدان والثـ ... ـغر وشري وسنا وتمسيق

الرمث نبت مرعى للإبل الخلة نبت سهلي السعدان نبت مرعى الثغر نبت الغنا الشري نبت الحنظل السنا نبت مرعى للإبل التمسيق نبت يسمى الزرنوسي في مرد دوس

وَعُشَرٍ وَنَشَمٍ وَإِشْحِلٍ ... مَعْ ثُمَامٍ وَبَهَارٍ مُوْنِقِ

نجم يستاك به ... نجم يسود ورق الشعر ... نجم خاشن به الجلد ... مع نبت طيب الرائحة مشهور ... من ورد ابيض

وَالسِّمْعِ وَالْيَعْقُوبِ وَالْغَثَّةِ وَالسِّـ ... ـدِ السَّلَنْتَى وَالْقَطَا وَجَوْرَقِ

السمع الذئب ... اليعقوب الجمل ... الغثة الذئب ... السلنتى الاسد الجرئ ... القطا ذكر النعام ... جورق الاسد

وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالرِّئَالِ وَالْـ ... ـهَيْثَمِ مَعْ عِكْرِمَةٍ وَخِرْنِقِ

الليل الجارى او فراخها ... النهار الكروان ... الرئال فراخ النعام ... الهيثم الذئب ... عكرمة انثى الحمام ... خرنق الانثى من الارنب

شبه الليل بالثوب الواسع وشبه ايدى الابل بالمراضى وشبه اعناقها بالسفن اى لم تزل هذه الابل تقطع الليل بالايدى والاعناق

وَلَقَدْ نَزَلْ تَقْطَعُ جُلْبَانَ الدُّجَا ... بِمَرَاضِ الْأَيْدِي وَسُفْنِ الْعُنُقِ

الجلبان الثوب الواسع ... الدجا الليل ... المراضى الاقدام ... السفن السيف

يعنى انها استراحت هذه الابل من عبور الاودية وصعودها الاوعرة ارتفعة الاودية عليها سائرا على الارض حتى صار مثل الطين ودخلت فيه الابل وغاصت عن الابصار بسراب حائط بالجبال كانما لمعان ذلك السراب بحر تلاطم امواجه هذه الابل كانها امواج فوق البحر سراب تصعد وكلاهودج اى ظهور هذه الابل تسفن

فَمَا اسْتَرَاحَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ عُبُورِ جَعْفَرٍ ... وَمِنْ صُعُودٍ لِصَعِيدٍ زَلَقِ

جعفر الوهدة المتسعة ... زلق مكان مرتفع

إِلَّا وَفِي خَضْخَاضِ دَمْعٍ عَيْنُهَا ... خَاضَتْ وَغَابَتْ بِسَرَابٍ مُطْبِقِ

خضخاض ماء كثير ... خاضت دخلت ... مطبق محيط بالجهات

كانما

مع ثمام وبهار موثق

نبت طيب الرائحة مشهور

والسمع واليعقوب والغثة والسيد السلنتى والقطا وجورق

والليل والنهار والرئال والهيثم مع عكرمة وخرنق

ولقد نزل تقطع جلبان الدجا ... بمراض الايدى وسفن العنق

بحلم الايدى وسيف العنق

مسيم اعناقها بالسيف

فما استراحت من عبور جعفر ... ومن صعود لصعيد زلق

وادى واسع ... مكان مرتفع

الا وفى خضخاض دمع عينها ... خاضت وغابت بسراب مطبق

ماء كثير دمعها ... دخلت ... يظهر كالماء محيط بالجهات

كانما

كانما قار واقد بحر طما ... والنوق ما امواج عليه ترتق

قار ماء ... واقد ماء ... طما ارتفع ... ترتق تصعد

وكل هودج على اقتابها ... مثل سفين ماخر او زورق

اقتابها اكوارها ... سفين سفينة ... ماخر جار

مرت بها هوج الرياح فى فى ... تفرق حينا وحينا تلتفى

هوج الرياح فى الربيع ... فى فى فصل الشتاء

وكم بسوط الجد وسقت سوقها ... لسوق مكرسوق من لم يتق

الجد الاجتهاد ... سوقها مايجلب به الابل من الاكل والكسوة ... سوق الثانية بالسوط ... مكرسوق مضروب

حتى غدت خمصا عجافا ضمرا ... اعناقها تشكو طويل العنق

خمصا جائعة ... عجافا مهزولة ... ضمرا ضامرة ... تشكو بسان تعلها ... طويل العنق السير العنيف

مرتومة الايدى شكت فرط الوجا ... لكنها تشكو لغير مشفق

مرتومة مقطعة بالدم من الحفا ... الوجا القطع

خوصا

ترجمة كعب وابن سعدى وابن جدعان اما كعب فهو ابن مامة الايادى احد اجواد العرب المشهورين المضروب بهم المثل وكان من
حديثه انه خرج فى ركب فيهم النمر بن قاسط فضلوا عن الطريق وعطشوا فاصابوا اماءهم والتصاق ان يطرح فى القعب حشا مدورة ثم
يصب فيه من الماء بقدر ما يبلها لئلا يتغلبوا فقعد والشرب فلما دار القعب وانتهى الى كعب ابصر النمرى يجدد النظر اليه
فاغتم بمائه وقال للساقى اسقنا فسقاه كعبا ثم الثانية والثالثة والنمرى ينظر اليه فقال لكعب تعلم امس فقال كعب لقد علمت
فقيل له رد كعبا انك وارد فعجز عنى ٣٨ الجواب فخيلوا عليه بثوب يمنعه من السباع اذا تأكله ورد والماء فلما رجعوا
وجدوه قد مات فقال ابو مامة مرثيا ٠ ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ٠ خمر اباح اذا انجودها بردا
من ابن مامة كعبا ثم عج به
زوا المنية الاحرة وقدا
او فى على الماء كعبا ثم قيل له
رد كعب انك وراد فما وردا اه

واما ابن سعدى فهو اوس بن حارثة بن لأم
الطائى الجواد المشهور قال فى ثمار القلوب ما
سار المثل بجود مثل اجود حاتم بن عبد الله
واوس بن حارثة منهم ويروى انه اوسا وحاتما
وفد امرة على عمرو بن هند فدعا اوسا وقال له
انا فضلام حاتم فقال ابيت اللعن لو ملكنى
حاتم وولدى ولقى لوهبنا فى غداة واحدة
ثم دعاهما تما فقال له انت افضل ام اوس فقال
ابيت اللعن انما ذكرت باوس وولده ولده
افضل منى فقال عمرو والله ما ادرى ايكما
افضل ومامنكما الا سيد كريم

وَشَادَ رُكْنَ الدِّينِ بِالسَّيْفِ وَقَدْ ... حَازَ بِتَقْوَاهُ رِضَى الْمُوفِّقِ

وَقَدْ رَقَى فِي مُلْكِهِ مَعَارِجًا ... لَمْ يَكُ غَيْرُهُ إِلَيْهَا يَرْتَقِي

وَرَدَّ أَرْوَاحَ الْمَكَارِمِ إِلَى ... أَجْسَادِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الرَّمَقِ

وَالسَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَصَا تَسْيَارِهِ ... بِقَصْرِهِ وَخَصَّهُ بِمُعْتَنِقِ

يا ما

يَا مَالِكَا لِلْوِيَةِ النَّصْرِ عَلَى ... نَظِيرِهِ فِي غَرْبِنَا لَمْ تَخْفِقِ

طَابَ الْمَدِيحُ فِيكُمُ وَازْدَانَ لِي ... فَالْفِكْرُ فِي بَحْرِ الثَّنَا ذُو غَرَقِ

لَوْلَاكَ كُنْتُ لِلْقَرِيضِ تَارِكًا ... لِعَدَمِ الْبَاعِثِ وَالْمُشَوِّقِ

تَرْكَ ابْنِ تَوْلَاتٍ لِوَفْرِ فَضْلِهِ ... أَوْ عُمَرَ حَشْيَةَ عِتْقِ هُبَنَّقِ

مَا زِلْتَ بَدْرًا فِي رُوحِ السَّعْدِ يَنْسَخُ بِنُورِكَ ظَلَامَ الْغَسَقِ

وَلَا بَرِحْتَ بِالْأَمَانِي ظَافِرًا ... وَمُدْرِكًا لِمَا تَشَا مِنْ أَنَقِ

خ وكنت فى تركى له كابن ابى
ربيعة الناذر عتق الهبنقى
ومذ بك الرحمن لم يزل
فكرى فى بحر الثنا ذا غرق

ما ابن ذؤاب وابن نهلك الملق
هو الذى ذكر فى الكامل فى ترجمة كعب وابن سعدى
للاحنف قال ابو الفرج الاصبهانى ينسب الى ذؤاب
بن اسعد بن الحارث بن كعب بن عمرو بن ادد
وذكر انه كان الثنى عليه بالكرم وقد اشار
الى هذا المعنى النابغة الذبيانى بقوله
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وذكر ابو الفرج الاصبهانى ايضا فى ترجمة
عبد الله بن الاحنف ان الاحنف كان يقول
ما رأيت احدا اسود من ثلاثة عمرو بن
مسعدة ومحمد بن الجهم وعبد الله بن
طاهر فاما عمرو بن مسعدة فانى دخلت
عليه يوما فاستنشدنى شعرا فانشدته
فاعجبه فقال سلنى حاجتك فقلت
ما حاجة من ملك الدنيا الا الجنة
فاطرق ثم رفع رأسه وقال ما اظن
ان الله يجمع لى الدنيا والجنة
وقال فى محمد بن الجهم ما رأيت
احدا قط اكثر تيها منه وقال فى
عبد الله بن طاهر ما رأيت احدا
قط اكثر تطلعا منه الى ما فوقه
ولا اقل رضا بما هو فيه منه
وذكر ابو الفرج ايضا فى ترجمة
عبد الله بن الاحنف ان الاحنف
كان يقول ما رأيت احدا اسود من
ثلاثة عمرو بن مسعدة ومحمد بن
الجهم وعبد الله بن طاهر فاما
عمرو بن مسعدة فانى دخلت عليه
يوما فاستنشدنى شعرا فانشدته
فاعجبه فقال سلنى حاجتك فقلت
ما حاجة من ملك الدنيا الا الجنة
فاطرق ثم رفع رأسه وقال ما اظن
ان الله يجمع لى الدنيا والجنة
وقال فى محمد بن الجهم ما رأيت
احدا قط اكثر تيها منه وقال فى
عبد الله بن طاهر ما رأيت احدا
قط اكثر تطلعا منه الى ما فوقه
ولا اقل رضا بما هو فيه منه

الانق بالتحريك الفرح والسرور

بمعنى حميمة وهى ما يتمناه الانسان

بجاه جدّيك الرسول المصطفى خير الأنام الصادق المصدوق

وسورة الفتح وطه والضحى وآية الكرسي وآي الفلق

إليكما أرجوزة حسانة لمثلها ذو أدب لم يسبق
(يحفظها)

كأنها أسلاك درّ ويا قيت تضي كالبارق المؤتلق

أعزّ من بيض الأنوق ومن العنقا ومن عقوق في الأبق

حصّنتها بسورة النجم إذا هوى من النخل المسدّ السرق

(ما روضة)

ما روضة فينانة غناء قد جاد لها السماء بماء غدق

فابتسمت أغصانها عن أبيض وأحمر وأصفر وأزرق

يوما بأبهى للعيون منظرا منها ولا كلفظها المرونق

ملجرير وجميل مثلها في غزل ونسب مؤتنق

فلو رآها الأصمعي خطها كي يستفيد بسواد الحدق
(متلوّن خطها)

افتح الفتح عليها طرفه سام قلائده بالتمزق
(كذا يريد المعنى بتبدد العقيان في الأدب)

او وصلت للموصلي فيما مضى عند الغنا بغيرها الرنيق

او ابن بسّام رأها لندا ترك الذخيرة بها عن قلق

ولاديب من قرى اندلس جرت بها اقلامه في مهرق

من كان يرجو من سواي مثلها رجا من القرية رشح العرق

فالحمد لله الذي صيرها اثمد عين منصف موثق

والحمد لله الذي جعلها قذى بعين الحاسد المفلق

تم

ثم الصلاة والسلام ما تغنت ام فهدي برومن مورق

على النبي والروصحبه وتابعيه من مضى ومن بقى

انتهت بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد
ابن العربي التقرتي ثم المدني في ١٩ من ربيع الثاني سنة
سنة ١٣٣١ هجرية غفر الله تعالى له ولوالديه
ولمشائخه واخوانه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمات والمسلمات آمين
رب العالمين

تم

نهاية المخطوطة